فقصصت عليه حديثي قال ابن عباس رضي الله عنهما فاعجب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه رضي الله عنهم اي يوصف لهم احد النوع لما جا
سلمان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يفهم النبي صلى الله عليه وسلم
كلامه فطلب ترجمانا فاتي بتاجر من اليهود وكان يعرف الفارسية والعربية
فمدح سلمان النبي صلى الله عليه وسلم وذم اليهود بالفارسية فغضب اليهودي
وحرف الترجمة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان سلمان شتمك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذا الفارسي جاء ليودنا فنزل جبريل عليه السلام وترجم كلام
سلمان رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اي الذي ترجمه
جبريل عليه السلام لليهودي فقال اليهودي يا محمد ان كنت تعرف الفارسية
فما حاجتك الي فقال صلى الله عليه وسلم ما كنت اعلمها قبل والان علمني
جبريل او كما قال فقال اليهودي يا محمد عذرتك قبل هذا اتهمك والان
تحقق عندي انك رسول الله صلى الله عليك وسلم فقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انك رسول الله صلى الله عليك وسلم ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم لجبريل عليه السلام علم سلمان العربية فقال قل له
ليغمض عينيه ويفتح فاه ففعل سلمان رضي الله عنه فتفل جبريل
عليه السلام في فيه فشرع سلمان يتكلم بالعربي الفصيح وهذا السياق
يدل على ان ذلك كان عند مجيئه في هذه المرة الثالثة وحينئذ فيشكل
مجيئه اولا وثانيا وقوله ما تقدم بالعربية الا ان يقال ذاك لقلته
يسهل عليه ان يعبر عنه بالعربية بخلاف حكاية حاله لكثرته وذلك لم يحسن
ان يعبر عنه بالعربية قال وقد اختلفت الروايات عن سلمان رضي الله
عنه في التمر الذي جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم اولا وثانيا فالرواية
الاولى المتقدمة ظاهرها يقتضي انه تمر انتهى اي وفيه ان ابا ان
ظاهرها ذلك بل هي محتملة وقد جاء التصريح بكونه تمرا في الاولى

والثانية

والثانية ففي بعض الروايات فسالت سيدي ان يهب لي يوما فعملت
في ذلك اليوم على صاع او صاعين من تمر وجئت به النبي صلى الله عليه وسلم ا
فلما رايته لا ياكل الصدقة سالت سيدي ان يهب لي يوما اخر فعملت فيه على
ذلك اي على صاع او صاعين من تمر ثم جئت به النبي صلى الله عليه وسلم فقبله
واكل منه اي والذي في كلام السهيلي قال سلمان رضي الله عنه كنت عبد الامراة
فسالت سيدتي ان تهب لي يوما الحديث وقد يقال لا مخالفة لانه يجوز ان يكون
عني بسيدته زوجة سيده لانه يقال لها سيدة في المتعارف بين الناس
او ان المراة هي التي اشترته ويوهب ما بالي وزوج المراة يقال له في المتعارف
بين الناس سيد قال وقيل ان الذي جاء به اولا وثانيا رطب وفي رواية
احتطبت حطبا فبعته واشتريت بذلك طعاما والطعام خبز ولحم وفي رواية
جئت بمائدة عليها بط وفي رواية عليها رطب وجمع بانه اولا قدم الخبز واللحم
الذي هو البط والتمر ثم قدم الرطب فلم يجد التقدم وفي مسند الامام
احمد ان المرات ثلاث وان المقدم فيها متحد انتهى اقول تقدم الرطب
في المرة الثالثة يخالفه ما تقدم انه في المرة الثالثة كان تمرا والله اعلم
ثم شغل سلمان رضي الله عنه الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدر واحد فكان اول مشاهده الخندق كما سيأتي وكان بعد ذلك يقال له
سلمان الخير وكان معدودا من اصحابه صلى الله عليه وسلم قال سلمان
رضي الله عنه ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت
صاحبي على ثلثمائة نخلة اي ودية على وزن فعيلة وهي النخلة الصغيرة
التي يقال لها الفسيلة احييها له بالفقير بالفاء ثم القاف اي الحفرة اي ومن
ثم قيل للبئر الفقير اي احفر لها واغرسها بتلك الحفر وبقيت حتى تبلغ
اي واتعهدها الحفرة الى ان تثمر ه والودية والفسيلة هي النخلة الصغيرة
التي جرت العادة بان تنقل من المحل الذي نبتت به الى محل اخر لكن في

Copyright © King Saud University